



## قوة إسرائيل في الداخل الأمريكي



■ إعداد: الباحثة أمال عربييد

amaluna@live.com  
www.amaluna.org  
amal.arbeed@gmail.com

### الدور السياسي لإسرائيل في الشرق الأوسط

على الصعيد الدولي استطاعت إسرائيل أن تثبت دورها في المنطقة في كل المجالات العسكرية والاقتصادية والتجارية والسياسية، إضافة إلى تعزيز قدراتها الصناعية التكنولوجية المتطورة لتنافس بها حتى أمريكا ومعظم دول الاتحاد الأوروبي والدول الكبرى، لتخترق صناعاتها الأسواق العالمية الأوروبية والآسيوية والأمريكية وحتى الأفريقية، محققة مكاسب مباشرة وغير مباشرة تنعش دولتها والمصالح الأمريكية خاصة داخل القرن الفريقي.

اعتبرت إسرائيل حليفًا استراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية منذ نشأتها عام 1949م، وتطورت علاقتهما لتصبح على ما هي عليه، وقد ذكرنا مراحل هذه العلاقة عبر بحثنا السابق (الترسانة العسكرية الإسرائيلية 1-4-2012)، وتحوّلت أمريكا من حليف لإسرائيل إلى الحامي الأكبر لها بين الدول العظمى (روسيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي والصين وبعض الدول الإقليمية)، رغم استفادتها القصوى عسكريًا وماليًا من تلك الدول، سواء كان عبر التبادل التجاري أو الدعم المالي أو الإمداد العسكري والتقني، وعدة معاهدات وتحالفات واتفاقيات تضمن لها وجودها واستمرارها كدولة تتمتع بسيادة في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وعلى حساب دولة فلسطين التي اغتصبت أرضها وشرعت وجودها وحدها كدولة يهودية إسرائيلية دستوريًا وقانونيًا بموافقة الدول الخمس الكبرى، وحصلت على هذا الدعم الهائل بسبب عزمها على الوجود، مستخدمة كل الأساليب الخفية واللاقانونية والدسياسة بالخفاء والعلن، واضعة الخطط التي تمكّنها للبقاء ألف عام، وعملت على ذلك بتقوية جميع مرافقها الحيوية والتقنية والصناعية والإعلامية والسياسية والاقتصادية متحديّة بذلك كل العالم العربي، الذي توسّط قلبه لتمدّد خيوطها العنكبوتية لتستأصل منهم الموافقة على وجودها عبر مفاوضات وهدنات وحوارات بحجة السلام، آخذة منهم تعهدًا بعدم التعرّض لها أو محاربتها بعد أكتوبر 1973، إلا أنها استمرت بتعديها على بقية الأراضي الفلسطينية وبناء مستوطنات لها عليها، ضاربة عرض الحائط بكل القيم الأخلاقية والدولية، حتى لو كلفها ذلك بذر الشقاق والقتال بين الأخوة العرب، ومادّةً جسورًا تجارية مع البعض منهم، وخارقة للمحرّمات العربية بالتعامل معها، ومصدرة إليهم كل تكنولوجياتها عبر لوائح وعناوين أمريكية أو بريطانية أو تايوانية أو غير ذلك.